

BREVET DE TECHNICIEN SUPERIEUR

Session 2006

Épreuve de langue vivante étrangère

ARABE

Groupe 17

SPECIALITES	Coefficient
Assistant en création industrielle	1
Conception de produits industriels	1
Conception et réalisation de carrosseries	1
Construction navale	2
Étude et réalisation d'outillage de mise en forme des matériaux	2
Industries céramiques	1
Industries des matériaux souples	1
Industries papetières	3
Maintenance et après-vente automobile	2
Maintenance et après vente des engins de travaux publics et de manutention	1
Maintenance industrielle	3
Mécanique et automatisme industriels	2/3
Mise en forme des alliages moulés	2/3
Mise en forme des matériaux par forgeage	2
Plasturgie	2
Productique bois et ameublement	2
Productique mécanique	2
Réalisation d'ouvrages chaudronnés	2
Traitements des matériaux	2

Durée : 2 heures

L'usage du dictionnaire bilingue est autorisé

L'usage de la calculatrice est interdit.

Dès que le sujet vous est remis, assurez-vous qu'il est complet.

Le sujet se compose de 4 pages, numérotées de 1/4 à 4/4

BTS du groupement 17	Epreuve : Arabe	Code épreuve : LVE 8
Session 2006	Durée : 2 heures	Page : 1/4

هل هناك اقتصاد عربي؟

... لنعد الآن إلى التعاون الاقتصادي العربي، وماذا يمكن أن يؤدي إليه. لا يقتصر التعاون الاقتصادي وتعزيز التجارة البينية بين الدول العربية على مجرد فتح الحدود وإزالة القيود الجمركية، وغير الجمركية، وإنما يعني فوق ذلك وضع العديد من القيود والضوابط على حرية البلدان في الكثير من قراراتها الاقتصادية، بل وربما السياسية أيضا. فانظر - مثلا - إلى اتفاقية (ماستريخت) الأوروبية التي وضعت للدول الداخلة في منطقة اليورو عددا من القيود على حجم عجز الموازنة العامة للدول، ومستوى التضخم في كل دولة، ومعدل الدين الداخلي. فلكي تدخل الدولة الأوروبية في اتفاقية توحيد العملة الأوروبية كان عليها أن تتنازل عن العديد من مظاهر سيادتها الوطنية في سيادتها المالية والنقدية. وهكذا فإن التعاون الاقتصادي والتقارب لتكوين اقتصاد موحد يفترض توحيد العديد من الإجراءات والسياسات، وبالتالي يترتب عليه أن تفقد الدول الكثير من امتيازاتها السيادية ...

وإلى جانب هذه التكلفة السياسية للتوحيد الاقتصادي، هناك تكلفة اقتصادية... ففي كل بلد توجد صناعات وطنية تتمتع بدرجة أو أخرى من الحماية الجمركية لضمان السوق المحلي أو جزء كبير منه. وليست كل هذه الصناعات دائما منافسة أو على درجة كبيرة من الكفاءة. ولذلك فإن فتح الأسواق في هذه الصناعات أمام صناعات الدولة الشقيقة يمكن أن يضر بهذه الصناعات المحلية....

وهكذا يتضح لنا أن الوحدة الاقتصادية ليست مجانية بل إن لها تكاليف سياسية واقتصادية... هناك أولا التكلفة السياسية للوحدة الاقتصادية. سبق أن أشرنا إلى أن الوحدة الاقتصادية تتضمن التنازل عن بعض مظاهر السيادة الوطنية، ولذلك فإن الفئات الحاكمة، تعتبر أكثر العناصر تأثرا بالوحدة الاقتصادية، ويظهر ذلك بشكل أكبر عندما يغلب العنصر الشخصي على شكل الحكم وتقل المظاهر المؤسسية والديمقراطية. ففي مثل هذه الحال لا تكون السيادة مجرد مظهر من مظاهر استقلال الدولة، بل إنها تكاد تكون نوعا من الامتياز الخاص للحاكم أشبه بالملكية الخاصة يتصرف فيها وفقا لأهوائه، ولذلك فإن أي قيد على ممارسة السيادة هو أقرب ما يكون قيادا على سلطاته الشخصية وامتيازاته الخاصة ونفوذه في بلاده. ولذلك فقد تطلب نجاح الوحدة الأوروبية منذ معاهدة روما 1957 لإنشاء السوق الأوروبية المشتركة، أن اشترطت المعاهدة أن تكون الدول الداخلة في السوق دولا ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان... وهكذا فإن وجود نظام ديمقراطي ورغبة شعبية للتوحيد الاقتصادي تزيل عبء التكلفة السياسية المتعلقة بالتنازل عن جزء من السيادة. أما في دولنا، وحيث مازالت الديمقراطية بعيدة عن التحقيق، فإن أي تنازل عن أي مظهر من مظاهر السيادة، إنما هو تنازل عن سلطات ومزايا الحاكم شخصيا...

وإذا أضفنا إلى ذلك، أن الدعوة إلى الوحدة الاقتصادية - وخاصة في الخمسينيات والستينيات - قد جاءت مصاحبة للدعوة إلى القومية العربية الشاملة. وجوهر الوحدة العربية الشاملة هو رفض الاعتراف بالحدود السياسية للأقطار العربية، والتأكيد على أن وجود هذه الأقطار، إنما هو عمل اصطناعي من نتائج الاستعمار. وقد جاءت هذه الدعوة إلى القومية العربية في ذلك الوقت من حكومات جاء أغلبها بانقلابات عسكرية وتسعى لتنفيذ مخططاتها التوسعية عن طريق المخابرات والانقلابات. وإزاء هذا الوضع كيف يطمئن حاكم لدولة صغيرة حديثة بأن يفتح حدود بلده ويتنازل عن جزء من سيادته لصالح اتجاه يروج أن وجود دولته هو أصلا عمل اصطناعي وأثر من آثار الاستعمار؟ وهكذا تكاثفت نقص الديمقراطية من ناحية، وشيوع الريبة حول نوايا بعض النظم السياسية العربية فيما بينها من ناحية أخرى، على إضعاف الحوافز لدى الكثيرين من الحكام على الاستجابة لدعوات التوحيد الاقتصادي... وبعد تدفق الثروة النفطية في منتصف السبعينيات أضيف سبب جديد للتردد السياسي لدى الدول العربية النفطية حول معنى الوحدة العربية. فقد ثار في ذلك الوقت حديث عن نفط العرب للعرب، وهو ما ينطوي - على نحو ما - على الإشارة إلى الرغبة في المشاركة في الثروة النفطية، الأمر الذي دعا كثيرا من أبناء الدول النفطية إلى التمسك بمزيد من الوطنية المحلية والتخوف من دعوات الوحدة...

وإذا انتقلنا إلى التكاليف الاقتصادية والمتمثلة في مقاومة بعض أصحاب الصناعات المحلية للمنافسة من صناعات عربية شقيقة، فإن هذه المصالح وإن كانت عادة قليلة العدد فإنها تكون عادة منظمة ومرتفعة الصوت. ومع

BTS du groupement 17	Epreuve : Arabe	Code épreuve : LVE 8
Session 2006	Durée : 2 heures	Page : 2/4

عدم توافر الجو الديمقراطي الكافي، فإن هذه الأصوات تؤثر عادة في مصدر القرار السياسي. ويحيث يبدو التعاون الاقتصادي العربي كنوع من التضحية بالصناعة الوطنية. وهكذا يظهر على السطح تعارض بين مزيد من التعاون الاقتصادي العربي وبعض المصالح المحلية ...

حقاً، يحقق التعاون الاقتصادي العربي مصلحة كبرى للدول العربية في مجموعها ولكل دولة على حدة. ولكن هذا التعاون ليس مجرد منحة مجانية، بل إن له ثمناً وتكلفة، وتظل فوائد ومنافع التعاون الاقتصادي العربي أكبر بكثير من أعبائه وتكاليفه. وهذه الأعباء والتكاليف غير موزعة بشكل متساو، بل تتحملها أطراف أكثر من غيرها. وتلجأ هذه الأطراف التي تضار - بشكل أو بآخر - من التعاون الاقتصادي إلى الأسلوب المنطقي وهو عرقلة هذا التعاون لحماية لمصالحها...

... ونخلص مما تقدم إلى القول إنه من الصعب اعتبار المنطقة العربية كمنطقة أو وحدة اقتصادية تعرف (اقتصاداً عربياً)، وأن ما نعاصره في المنطقة العربية هو مجرد مجموعة من الاقتصادات العربية المنفصلة والمندمجة في الاقتصاد العالمي بأكثر مما هي مندمجة فيما بينها...

حازم الببلاوي

العربي. 1 أبريل 2004 (بتصرف)

BTS du groupement 17	Epreuve : Arabe	Code épreuve : LVE 8
Session 2006	Durée : 2 heures	Page : 3/4

Travail à faire par le candidat

1°) Rédigez en français un compte rendu du texte
(environ 20 lignes. 10 points)

2°) Traitez en arabe l'un des deux sujets suivants :
(environ 30 lignes. 10 points)

- ما رأيك في تحليل كاتب المقال للتعاون الإقتصادي العربي وفي الحكم الذي يصدره في الأخير ؟
- يشهد عالمنا المعاصر تكوين مجموعات اقتصادية وأحيانا سياسية كبرى، هل تتبع البلدان العربية هذا النهج ؟